حرف الجر (من) في القرآن الكريم
دراسة أصولية

اعداد
الأستاذ المساعد الدكتور
سلام خليل علوان الشجيري
وزارة التربية / المديرية العامة لاعداد المعلمين ،
والتدريب والتطوير التربوي

المقدمة

الحمد لله على كل نعمة أنعمها، وعلى كل بلية صرفها، جزيل العطاء، كاشف الضراء، والصلاة والسلام على نبينا خير الأنام، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الدعوة إلى الله تعالى هي مهمة الأنبياء والرسل، وواجب المؤمنين عامة ولا سيما أهل العلم منهم، قال تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[1]، وقال تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[2]، وقد رأيت ان الدعوة الى الله لا يتم لها النجاح الا بمعرفة القواعد الأصولية التي تنظم حياة الناس في زمن كثرت فيه الفتوى بلا دليل، لذا بحثت في أحد المباحث الأصولية وهي أحرف المعاني فنظرت في أحرف الجر في القرآن الكريم فأخترت حرفا واحدا منها وهو حرف الجر (من) وقد قيدت البحث في القرآن الكريم فقط، لعلي أكون موفقا في دراسة هذا الحرف الذي اختلف الأصوليون والمفسرون في معناه الحقيقي في كثير من آيات الكتاب العزيز، مما كان لاختلافهم هذا أثرا واضحا في اختلاف الفقهاء في الكثير من المسائل الفقهية.

وقد قسمت البحث على مقدمة وثلاثة مباحث، وكان المبحث الأول منها في التعريف بحرف الجر (من) ومواقع وجوده في القرآن الكريم، أما المبحث الثاني ففي معاني حرف الجر (من) في القرآن الكريم عند الأصوليين، وكان المبحث الثالث في أثر الاختلاف في معاني حرف الجر (من) في القرآن الكريم عند الأصوليين، ثم تلت هذه المباحث خاتمة موجزة، اعقبها قائمة بالمصادر والمراجع ثم ملخصا في اللغة الإنجليزية.

ومن الله التوفيق

(١) سورة يوسف، الآية ١٠٨.

(٢) سورة يوسف، الآية ١٠٨.

Abstract

The word in Arabic might be a noun, averb or a functional word. the functional words are used to show specific meaning, One of the kinds of a functional word is related to this kind, this preposition is used for) preposition and the word) (1942) times in the Glorious Qur an in (95) Qur anic Ayas , it is used in various structures and meanhng such as beginning, partial, clarifying , emphasis, apposition adeverbial, reason, about, or marking generality.

the Fundamentalists varied in determining the actual or main meaning of this preposition but most of them indicated that its main meaning is some.

affected in the (من) of the preposition the meaning in determining this variation differences among jurisprudents in many jurisprudential issues such as the differences in sand ablution whether the sand is put on the hands face or not. some of them said that this is obligatory , but others say that what is obligatory is just to start rubbing the hands. Also , the variation in determining the meaning of this preposition led to the difference in determining the alms source of money whether it is taken from all the kinds of the owned money or only of one kind , So, there are three opinions , som

Of there goods, ((خذ من اموالهم صدقة of the jurisprudents say that the Glorious Ayah (take alms) denotes taking the money from all kinds of mony i.e. it is not enough to take mony of one kinds unless it is specified by a religious text , some others say that this Ayah denotes taking money of only one kind while some others do not depend on this text in dealing with this issus unless it is collocated with other evidence.

المبحث الأول
التعريف بحرف الجر (من)
ومواقع وجوده في القرآن الكريم

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول:
التعريف بحرف الجر (من)

ان الكلمة في اللغة العربية تنقسم على ثلاثة انواع هي الاسماء والأفعال والأحرف، فان دلت على معنى في نفسها غير مقترن بزمن تسمى اسما كزينب وامرأة، وان دلت على معنى في نفسها مقترن بزمن تسمى فعلا كأكل وشرب، وان دلت على معنى مع غيرها غير مقترنة بزمن فتسمى حرفا كعلى وفي ومن.

والأحرف نوعان هما أحرف المباني وهي الأحرف التي تبتني منها الكلمة، وأحرف المعاني، وهي الأحرف التي تتميز بوصفها لمعاني خاصة.

وان أحرف المعاني في اللغة العربية كثيرة الاستعمال، وكل حرف من هذه الأحرف قد يستعمل لأكثر من معنى، وان الحرف (من) هو من أحرف الجر التي تنتمي الى أحرف المعاني، وهذه الأحرف – أحرف الجر – عشرون حرفا، وهي على اربعة أنواع فقد تكون من حرف واحد وهي: الباء والتاء والكاف واللام والواو، وقد تتكون من حرفين وهي: من وفي وعن ومذ ورب وكي، ومن هذه الأحرف ثلاثيا وعددها ثمانية أحرف وهي: الى وحتى وخلا وعدا وعلى ومنذ ولعل ومتى، اما ما يتكون من اربعة أحرف فهو حرف واحد وهو حرف الجر حاشا.

ان من أحرف الجر ثلاثة أحرف خاصة بالاستثناء، وهي خَلاَ وعَدَا وحَاشَا، وثلاثة تجر في ظروف معينة، وهي متى ولعل وكي.

والأَرْبَعَةَ عَشَرَ الباقية قسمان: سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي: مِنْ وإلى وعَنْ وَعَلى وفى والباء واللام، وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أَرْبَعَةَ أَقْسَام، منها مالا يختصُّ بظاهرٍ بعينه وهو: حَتَّى

والكافُ والواوُ وما يختصُّ بالزمان وهو: مُذْ ومُنْذُ، وما يختصُّ بالنكرات وهو رُبَّ، وما يختصُّ بالله ورَبِّ مضافاً للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء، وبهذا يتبين لنا معرفة العائلة الحقيقية لحرف الجر (من) بأنه أحد حروف الجر الثنائية التي تنضم الى حروف المعاني.[1]

المطلب الثاني: أماكن وجود حرف الجر (من) في القرآن الكريم

ورد حرف الجر (من) في القرآن الكريم (٢٩٤٣) مرة وموزع على خمس وتسعين سورة، أي ورد في جميع سور القرآن الكريم ماعدا تسعة عشر سورة لم يرد فيها وهي سورة الفاتحة، والانفطار، والانشقاق، والأعلى، والفجر، والشمس، والشرح، والتين، والزلزلة، والعاديات، والقارعة، والتكاثر، والعصر، والهمزة، والماعون، والكوثر، والكافرون، والنصر، والاخلاص، وقد ورد الحرف (من) بعدة صيغ، وهي الصيغة المجردة (من)، وبصيغة اقترانه مع حرف الواو اي بصيغة (ومن)، وكذلك ورد بصيغة (فمن)، و (لمن)، و (منه)، و (منها)، و (منهما)، و (منهن)، و (منهم)، و (منك)، و(منكن)، و(منكم) وكما هو واضح في الجدول الآتي:

جدول يبين الصيغ التي ورد بها حرف الجر (من) وعدد مرات كل صيغة:

ت	الصيغة	العدد	ت	الصيغة	العدد
١	من	٢٣٧٥	٧	منهما	١٠
٢	ومن	١٠١	٨	منهن	٧
٣	فمن	٦	٩	منهم	١٤٤
٤	لمن	٢٨	١٠	منك	٦
٥	منه	٨٢	١١	منكن	٤
٦	منها	٧٨	١٢	منكم	١٠٢
المجموع الكلي					٢٩٤٣

(١) ينظر: المخصص ٤ / ٢٣٣، وكشف الأسرار ٢ / ١٧٦.

المبحث الثاني:
معاني حرف الجر (من) في القرآن الكريم

مِنْ لها تسعة مَعان وهي:

١ – الابتداءُ:

أي ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية[١]، فالأول كقولهِ تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾[٢]، ومن الثاني قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ﴾[٣].

٢ – التّبعيضُ:

قد يأتي حرف الجر (من) بمعنى (بعض) كقولهِ تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[٤]، أي بعضَهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾[٥]، أَي بعضُهم، وعلامة (من) التبعيضية أن يسد (بعض) مسدها، وأن يصح الاخبار بها بعدها عما قبلها، فنقول الرجس هي الأوثان، والأساور هي ذهب، ولا يشترط في التبعيض أن يتقيد بالنصف فما دونه، وهو بهذا يناظر الاستثناء.

ويرى علماء الأصول أن مدلول (من) البعضية المجردة لا البعضية التي هي أعم من أن تكون في ضمن الكل أو بدونه، وبهذا يمكن التوفيق بين قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾[٦]، وقوله

---

(١) تاج العروس ٣٦ / ٢٠٨ (باب من)

(٢) سورة الأسراء، الآية ١.

(٣) سورة التوبة، الآية ١٠٨.

(٤) سورة آل عمران، الآية ٩٢.

(٥) سورة البقرة، الآية ٢٥٣.

(٦) سورة الأحقاف، الآية ٣١.

تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾(١) بأنه لا يبعد أن يغفر جميع الذنوب لقوم وبعضها لقوم، أو خطاب لأمة.(٢)

٣ – البيانُ:

يأتي حرف الجر (من) لبيانُ الجنس، كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾(٣)، وقوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾(٤)، وعلامتها أن يصح الإخبار بها بعدَها عمّا قبلها، فتقول الرجس هي أوثان، والأساورُ هي ذهب، وكثيرا ما تقع (من البيانية) هذه بعد ما، ومهما، كقول تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ (٥)، وقوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا﴾(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾(٧).

٤ – التأكيدُ:

قد يأتي حرف الجر (من) للتأكيد، وتكون زائدة لفظاً، وكثيراً ما تزداد بعد النفي كقوله تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾(٨)، وبعد الاستفهام كقوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾(٩) .

وقوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾(١٠)، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾ (١١)

---

(١) سورة الزمر، الآية ٥٣.

(٢) ينظر: التلويح على التوضيح للتفتازاني ١ / ١٠٧

(٣) سورة الحج، الآية ٣٠

(٤) سورة الكهف، الآية ٣١.

(٥) سورة فاطر، الآية ٢.

(٦) سورة البقرة، الآية ١٠٦.

(٧) سورة الأعراف، الآية ١٣٢.

(٨) سورة المائدة، الآية ١٩.

(٩) سورة غافر، الآية ١١.

(١٠) سورة مريم، الآية ٩٨.

(١١) سورة فاطر: الآية ٣.

٥ – البدلية

من المعاني التي يرد بها حرف الجر (من) البدلية أي بمعنى بدل، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾(١)

أي بَدَلَ الله، والمعنى بدل طاعته أو بدل رحمته، ومنه قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾(٢) أي بدلها وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾(٣) أي بدلكم.(٤)

٦ – الظَّرفيّة:

قد يرد حرف الجر (من) بمعنى (في)، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾(٥)، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(٦)، أي في يومها.

٧ – السّببيّةُ والتّعليلُ:

يأتي حرف الجر (من) لإفادة السببية، أو التعليل، ومنه قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾(٧)، وقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾(٨)، أَيْ لِأَجْلِهَا.

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠

(٢) سورة التوبة، الآية ٣٨.

(٣) سورة الزخرف، الآية ٦٠.

(٤) ينظر: الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي ١ / ٣٥٠،

(٥) سورة الأحقاف الآية ٤.

(٦) سورة الجمعة، الآية ٩.

(٧) سورة نوح، الآية ٢٥.

(٨) سورة البقرة، الآية ١٩.

٨- معنى (عن)

قد يأتي حرف الجر (من) بمعنى (عن)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(١)، وقوله: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾(٢)

٩ - تنصيص العموم:

ان حرف الجر (من) قد يكون زائدا، والحرف الزائد يدل على التأكيد، والعموم متى أكد صار نصا، كما في قوله تعالى ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ﴾ اذ أن الرجس مكان الأوثان وغيرها، فلما قال من الأوثان بين المقصود، وجعل مبدأ الاجتناب الأوثان(٣).

المعنى الأصلي لحرف الجر (من) في القرآن الكريم

أرى ان الراجح ما ذهب اليه أكثر الأصوليين وهو أن المعنى الحقيقي لحرف الجر (من) للتبعيض، وفي هذا يقول الأمام علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري(٤)- رحمه الله - (وذكر الشيخ في جامعه أيضا أن كلمة من ليست عينها بمعنى التبعيض وللانتزاع وابتداء الغاية فصارت للتبعيض، وهذا هو المختار الا أن بعض الفقهاء لما وجدها أكثر استعمالا في التبعيض جعلوها فيه أصلا وفيما سواه دخيلا واليه مال الشيخ ها هنا فقال هو أصلها ومعناه الذي وضعت له)(٥)

(١) سورة الزمر الآية ٢٢.

(٢) سورة الأنبياء، الآية ٩٧.

(٣) ينظر: كشف الأسرار ٣ / ٣٥٨.

(٤) هو علاء الدين عبد العزيز بن احمد بن محمد البخاري، فقيه اصولي، من علماء الحنفية، له مصنفات منها: كشف الأسرار، وكتاب الأفنية، توفى سنة ٧٣٠ هـ، ينظر: كشف الظنون ٢ / ١٣٩٥، وهدية العارفين ١ / ٥٨١.

(٥) كشف الأسرار ٢ / ٢٦٤

المبحث الثالث:
أثر الاختلاف في معنى حرف الجر (من) في القرآن الكريم على الفقه الإسلامي

تمهيد

لقد اختلف الاصوليون في معنى حرف الجر (من) في القرآن الكريم كما بينا ذلك في المبحث الثاني وتبعا لاختلاف الأصوليين اختلف الفقهاء في الكثير من المسائل الفقهية الا ان موضوع بحثنا خاص بالقرآن الكريم لذلك اقتصرنا على البحث في المسائل الفقهية المستنبطة من آيات القرآن الكريم، وهذه المسائل كثيرة منها: قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[1]، فقد ذهب الفقهاء الى ان معنى (من) في الآية الكريمة هو التجنيس فيكون المطلوب هو اجتناب الأوثان التي هي الرجس، ويرى البعض الآخر ان معنى (من) في الآية الكريمة هو للابتداء فيكون المطلوب هو اجتناب الرجس من الأوثان أي عبادتها،

وفي قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[2]

- يرى فريق من الفقهاء ان حرف الجر (من) في الآية الكريمة يفيد البيان فيكون المطلوب هو الزام الجميع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- ويرى البعض الآخر انها تفيد التبعيض فيكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية.

- وبما اننا نناقش الموضوع من ناحية أصولية فقد اقتصرنا لدراسة الفروع الفقهية على مسألتين فقط، أولهما مسألة توصيل الصعيد الطيب الى الوجه واليدين عند التيمم، اما المسألة الثانية فهي مسألة أخذَ الصَّدَقَة من كلِّ نوعٍ من أنواعِ المالِ، أم من نوعٍ واحد من الأموال، وقد قسمنا الكلام فيهما على مطلبين وكما يأتي:

---

(١) سورة الحج، الآية ٣٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٠٤.

المطلب الأول:

توصيل الصعيد الطيب الى الوجه واليدين عند التيمم

الفرع الأول: اقوال العلماء في حكم ايصال الصعيد الطيب الى الوجه والكفين.

التيمم في اللغة مطلق القصد، أما في الشرع فهو قصد الصعيد الطاهر واستعماله بصفة مخصوصة لإزالة الحدث.[1]

اختلف الفقهاء في حكم ايصال الصعيد الطيب الى الوجه واليدين:

- ذهب قسم الى أن المتيمم يجب عليه نقل الصعيد إلى الوجه واليدين.

- وذهب القسم الآخر منهم الى انه لا يجب توصيل الصعيد الطيب الى الوجه واليدين عند التيمم، بل الواجب أن يبتدئ المسح من الأرض حتى لو مسح بيديه على صخرة صماء أو حجر صلد لا غبار عليهما كفاه.

وسبب الخلاف هو المعنى الحقيقي لحرف الجر (من) في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[2]

ففي قوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً فامسحوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ﴾ لفظة (من) في هذه الآية الكريمة محتملة لأن تكون للتبعيض، فيتعين في التيمم التراب الذي له غبار يعلق باليد، ويحتمل أن تكون لابتداء الغاية، أي مبدأ ذلك المسح كائن من الصعيد الطيِّب، فلا يتعين ماله غبار.

- وبالأول قال الامام ابو يوسف[3] من الحنفية، والشافعي، وأحمد.

---

(١) ينظر: التعريفات للجرجاني ص: ٩٨

(٢) سورة المائدة، الآية ٦.

(٣) هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الأنصاري، الكوفي، البغدادي، صاحب الامام أبي حنيفة وتلميذه، أول من لقب بلقب قاضي القضاة، توفى - رحمه الله - سنة ١٨٢ هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٣٥، و وفيات الأعيان ٦/ ٣٧٨ هـ.

– وبالثاني قال أبو حنيفة، ومالك، والثوري[1]–رحمهم الله تعالى جميعاً–، وهو قول الامامية.[2]

وقد استدل كل فريق بأدلة لتثبت دعواه على ما يقول وكما يأتي:

أدلة القول الأول:

١ – في قوله تعالى: ﴿فامسحوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ﴾ كلمة (مِنْهُ) تدل على التمسح بشيء من ذلك التراب كما أن من قال: فلان يمسح من الدهن أفاد هذا المعنى، فان لفظة (منه) دلالة على إيصال شيء من الصعيد إلى الوجه واليدين، فلا يفهم منها إلا معنى التبعيض.

٣ – قوله ﷺ «فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء»[3] فتخصيص التراب بالطهورية – وهو الذي له غبار يتعلق باليد أكثر من غيره – في مقام الامتنان يفهم منه أن غيره من الصعيد ليس كذلك، وان فائدة التخصيص تقتضي أن يكون الواجب هو ايصال التراب الى الوجه والكفين.[4]

٢– لما لم يكن بد في مسح الرأس بالماء من بلل ينقل إلى الرأس، فكذلك المسح بالتراب لا بد من النقل.[5]

أدلة القول الثاني:

استدلوا على ما ذهبوا اليه بأدلة منها:

١ – أن في هذه الآية الكريمة إشارة إلى ان لفظة (من) لابتداء الغاية، اذ ان في قوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ فقوله: (من حرج) نكرة في سياق النفي زيدت قبلها (مِنْ) والنكرة

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق، ابو عبد الله الثوري، أمير المؤمنين في الحديث، من مصنفاته الجامع الكبير، والجامع الصغير، توفى – رحمه الله سنة ١٦١ هـ، ينظر: التاريخ الصغير للبخاري ٢ / ١٥٤، والثقات لابن حبان ٦ / ٤٠١، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٧١.

(٢) ينظر: نهاية المطلب في دراية المذهب ١ / ١٦١، والوسيط في المذهب ١ / ٣٧٤، وتخريج الفروع على الأصول للزنجاني ص: ٧٢، والبناية شرح الهداية ١ / ٥٢٨، وخلاصة الجواهر الزكية في فقه المالكية ص: ١٨، وكشاف القناع عن متن الإقناع ١ / ٧٨. مشرق الشمسين للعاملي ص: ٣٤٠.

(٣) صحيح مسلم ١/ ٣٧١.

(٤) ينظر: الأم للشافعي ١ / ٦٢.

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٥/ ٢٣٩

إذا كانت كذلك، فهي نص في العموم، فالآية تدل على عموم النفي في كل أنواع الحرج، والمناسب لذلك كون {من} لابتداء الغاية، لأن كثيراً من البلاد ليس فيه إلا الرمال أو الجبال، فالتكليف بخصوص ما فيه غبار يعلق باليد، لا يخلو من حرج في الجملة.(١)

٢ – ان النبي ﷺ لما وضع يديه على الارض ورفعهما نفخ فيهما(٢)، وذلك يدل على عدم اشتراط الآلة لأنه لو كان الايصال الى الوجه والكفين شرطا لما عرضه للزوال، وكذلك أن الصعيد هو وجه الأرض لا التراب فسقط اعتباره بالجملة.(٣)

٣ – قوله ﷺ: ((أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل))(٤)، فهذا نص صحيح صريح في أن من أدركته الصلاة في محل ليس فيه إلا الجبال أو الرمال أن ذلك الصعيد الطيب الذي هو الحجارة، أو الرمل طهور له ومسجد ويقتضي أن لا يستوعب التراب محل التيمم.(٥)

الفرع الثاني: المناقشة والترجيح

ان ما استدل به اصحاب القول الأول بان كلمة منه في قوله تعالى ﴿فامسحوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ﴾ تدل على التمسح بشيء من ذلك التراب كما أن من قال: فلان يمسح من الدهن أفاد هذا المعنى، فان لفظة (منه) دلالة على إيصال شيء من الصعيد إلى الوجه واليدين، فلا يفهم منها إلا معنى التبعيض، فان هذا الكلام فيه نظر لان الضمير يحتمل ان يعود للمحدث، او تحمل كلمة (من) على ابتداء الغاية.(٦)

اما قولهم لما لم يكن بد في مسح الرأس بالماء من بلل ينقل إلى الرأس، فكذلك المسح بالتراب لا بد من النقل، فهذا قياس مردود من وجهين أولهما ان قياس التراب على الماء لا يجوز لوجود الفارق

(١) ينظر: مشرق الشمسين للعاملي ص: ٣٤٠.
(٢) صحيح ابن حبان ٤ / ١٣١.
(٣) ينظر: الجامع لإحكام القرآن للقرطبي ٥/ ٢٣٩، والمعتبر في شرح المختصر للحلي ١ / ٣٨٩.
(٤) صحيح البخاري ١ / ١٢٨ (كتاب التيمم)
(٥) ينظر: حاشية رد المحتار على الدر المختار١ / ٢٤٧.
(٦) ينظر: العناية شرح الهداية ١ / ٨٠.

بينهما وهو ان التراب يخالف الماء لأن الماء لا يدفع بعضه بعضا، والتراب يدفع بعضه بعضا، وثانيهما ان النص ورد بكيفية التيمم فلا يمكن القياس في مورد النص.(١)

أما قولهم ان قوله ﷺ ((فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء)) تخصيص التراب بالطهورية – وهو الذي له غبار يتعلق باليد أكثر من غيره – في مقام الامتنان يفهم منه أن غيره من الصعيد ليس كذلك فان هذا الكلام فيه نظر أيضا لأنه كون الأمر مذكوراً في معرض الامتنان، مما يمنع فيه اعتبار مفهوم المخالفة، فلا يفهم من الحديث الشريف ان غير الصعيد ليس كذلك، وأن مفهوم التربة مفهوم لقب، وهو لا يعتبر عند جماهير العلماء، وأن التربة فرد من أفرد الصعيد. وذكر بعض أفراد العام بحكم العام لا يكون مخصصاً له عند الجمهور.(٢)

أما ما استدل به أصحاب القول الثاني فهو الراجح لقوة الأدلة التي استدلوا بها ولكونه معزز بالسنة الشريفة.

المطلب الثاني:

أخذَ الصَّدَقَة من كلِّ نوعٍ من أنواعِ المالِ، أم من نوعِ واحد من الأموال؟

التمهيد

اختلف الفقهاء في حكم قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً﴾(٣) .. هل يقتضي أخذَ الصَّدَقَة من كلِّ نوعٍ من أنواعِ مالِ كلِّ مالكٍ، فلا تكفي صدقة من نوعِ واحد من الأموال. أم اخذ الصدقة من نوع واحد من الاموال.

وكان هذا الاختلاف ناتجا من اختلافهم بمعنى حرف الجر (من) في قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً﴾، فقد تكون تبعيضية لبعض انواع المال، أو قد تكون لكل انواع المال، وهم بذلك على ثلاثة أقوال سوف نبينها في الفرع الأول ثم نناقش الأدلة ونبين الراجح منها في الفرع الثاني وكما يأتي:

الفرع الأول: اقول العلماء في المسألة.

---

(١) ينظر: المجموع شرح المهذب للنووي ٢ / ٢١٥

(٢) ينظر: الجوهر النقي لابن للماردیني ١ / ٢١٣.

(٣) سورة التوبة، الآية ١٠٣.

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال هي:

* القول الأول: ان قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً﴾ يقتضي أخذَ الصَّدَقَة من كلِّ نوعٍ من أنواعِ مالِ كلِّ مالكٍ، فلا تكفي صدقة من نوعِ واحد من الأموال الا أن يخصص بدليل، والى هذا ذهب جمهور العلماء.(١)

واستدلوا على ما ذهبوا اليه بأن في قوله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ أضاف الله عز وجل الصدقة إلى جميع الاموال، والجمع المضاف من ألفاظ العموم، فنزل ذلك منزلة قوله خذ من كل نوع من أموالهم صدقة فكانت الصدقة متعددة بتعدد أنواع الاموال، اذ ان الجمعَ المضاف من صيغ العموم، وضمير الجمع من صِيَغِ العُموم فاقتضى العموم في كلٍّ من المضاف والمضاف إليه عملاً بالظَّاهِر.(٢)

* القول الثاني: تؤخذ الصَّدَقَة من نوعٍ واحد من الأموال، والى هذا القول ذهب بعض الأصوليين منهم الأمام الكرخي(٣)-رحمه الله -

واستدلوا على ما ذهبوا اليه بأدلة منها:

١ - لقد انعقد الإجماع ودل العرف على أن المراد في مثل ﴿خذ من أموالهم﴾ الأنواع لا الإفراد فان كل درهم ودينار من دراهم المالك ودنانيره موصوف بأنه من ماله ومع ذلك فإنه لا يجب أخذ الصدقة من خصوص كل دينار ودرهم له.(٤)

٢ - المأمور به صدقة منكرة مضافة إلى جملة الاموال، فمهما أخذ من نوع واحد منها من المالك صدقة، صدق قول القائل أخذ من أمواله صدقة لان المال الواحد جزء من جملة الاموال، فإذا أخذت الصدقة من جزء المال، صدق أخذها من المال.(٥)

---

(١) ينظر: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي ٣/ ١٢٤، والمبسوط للسرخسي ٢/ ١٩٣، والمغني لابن قدامه ٢ / ٤٥٣، منَاهِجُ التَّحصِيلِ ونتائج لطائف التَّأْوِيل في شَرحِ المدَوَّنة وحَلِّ مُشكِلاتها ٢/ ٤٠١.

(٢) ينظر: ارشاد الفحول ٣ / ٤٨٣.

(٣) هو الامام عبيد الله بن الحسين بن دلال، أبو الحسن الكرخي، فقيه حنفي انتهت اليه رئاسة الحنفية في وقته، توفى - رحمه الله - سنة ٣٤٠هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٢٦، ولسان الميزان ٧ / ٣٤.

(٤) ينظر: ارشاد الفحول ص: ١٨٩.

(٥) ينظر: الاحكام في أصول الأحكام للآمدي ٢ / ٢٧٩.

* القول الثالث: ذهب بعض الأصوليين كالامام الآمدي[1]- رحمه الله - إلى التوقف.

وقال بعضهم الجار والمجرور الذي هو (من أموالهم) ان كان متعلقا بقوله (خذ) فالمتجه ما قال الكرخي؛ لأن التعلق مطلق والصدقة نكرة في سياق الإثبات، فيحصل الامتثال بصدقة واحدة من نوع واحد، وإن كان متعلقا بقوله (صدقة) فالقول قول الجمهور؛ لأن الصدقة إنما تكون من أموالهم إذا كانت من كل نوع من أموالهم.[2]

الفرع الثاني: المناقشة والترجيح.

ان ما أستدل به اصحاب القول الأول بقولهم بأن في قوله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ أضاف الله عز وجل الصدقة إلى جميع الاموال، والجمع المضاف من ألفاظ العموم، فنزل ذلك منزلة قوله خذ من كل نوع من أموالهم صدقة فكانت الصدقة متعددة بتعدد أنواع الاموال، اذ ان الجمعَ المضاف من صيغ العموم، وضمير الجمع من صِيَغِ العُمومِ فاقتضى العموم في كلٍّ من المضاف والمضاف إليه عملا بالظاهر، فيعترض عليه بأن مثل هذه الصيغة لا تقتضي التعميم.[3]

ويجاب على هذا الاعتراض بأنه لا بد من تعلقها بمحذوف صفة الصدقة، والتقدير كائنة أو مأخوذة من أموالهم، وهو خصوص مع أن اللفظ عام، لأن معنى كائنة من أموالهم أن لا يبقى نوع من المال، الا ويؤخذ منه، وهذا هو بيان العموم.

أما ما أستدل به أصحاب القول الثاني بقولهم لقد دل العرف وانعقد الإجماع على أن المراد في مثل ﴿خذ من أموالهم﴾ الأنواع لا الأفراد فان كل درهم ودينار من دراهم المالك ودنانيره موصوف بأنه من ماله، فيلزم أخذ الصدقة من كل درهم ودينار ونحوهما واللازم باطل بالإجماع فالملزوم مثله، فيرد على هذا الدليل بأن الجمع لتضعيف المفرد خصوصا مثل المال والعلم، والمال قد يراد به المفرد، فيكون معنى الجمع المعرف باللام أو الإضافة جميع الأفراد، وقد يراد به الجنس فيكون معناه جميع الأنواع بالأموال،

---

(١) هو علي بن ابي علي بن محمد بن سالم، سيف الدين الآمدي، الشافعي، فقيه أصولي، من تصانيفه الاحكام في أصول الأحكام، توفى - رحمه الله - سنة ٦٣١هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٦٤، ولسان الميزان ٣ / ١٣٤.

(٢) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه ٣ / ٤٨٤.

(٣) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه ٣ / ٤٨٤.

وقد دل العرف وانعقد الإجماع على أن المراد في مثل خذ من أموالهم الأنواع لا الأفراد.[1]

أما قولهم أن المأمور به صدقة منكرة مضافة إلى جملة الاموال، فمهما أخذ من نوع واحد منها من المالك صدقة، صدق قول القائل أخذ من أمواله صدقة، لان المال الواحد جزء من جملة الاموال، فإذا أخذت الصدقة من جزء المال صدق أخذها من المال، فقد رد الامام الآمدي – رحمه الله – على ما استدلوا به بقوله: (وللنافي أن يقول المأمور به صدقة منكرة مضافة إلى جملة الأموال فمهما أخذ من نوع واحد منها من المالك صدقة صدق قول القائل أخذ من أمواله صدقة لأن المال الواحد جزء من جملة الأموال فإذا أخذت الصدقة من جزء المال صدق أخذها من المال، ولهذا وقع الإجماع على أن كل درهم ودينار من دراهم المالك ودنانيره موصوف بأنه من ماله ومع ذلك فإنه لا يجب أخذ الصدقة من خصوص كل دينار ودرهم له والأصل أن يكون ذلك لعدم دلالة اللفظ عليه لا للمعارض وبالجملة فالمسألة محتملة)[2].

أما ما ذهب اليه أصحاب الوقف بقولهم الجار والمجرور الذي هو من أموالهم أن كان متعلقا بقوله (خذ) فالمتجه ما قاله الكرخي لأن التعلق مطلق، والصدقة نكرة في سياق الإثبات فيحصل الامتثال بصدقة واحدة من نوع واحد، وإن كان متعلقا بقوله صدقة فالقول قول الجمهور لأن الصدقة إنما تكون من أموالهم إذا كانت من كل نوع من أموالهم، فقد رد الأمام الزركشي[3] –رحمه الله– ما ذهبوا اليه بقوله: (إذا كان المعتبر دلالة العموم الكائنة في أموالهم فإنها كلية فالواجب حينئذ من كل نوع من أنواع الأموال عملا بمقتضى العموم ولا نظر إلى تنكير صدقة وأنه نكرة في سياق الإثبات فلا عموم له على الوجهين أيضا)[4]

(١) ينظر: ارشاد الفحول ص: ١٨٩.

(٢) الاحكام في أصول الأحكام ٢ / ٢٧٩

(٣) هو محمد بن بهادر بن عبد الله، الزركشي، أبو عبد الله، فقيه أصولي، من مصنفاته البحر المحيط في أصول الفقه، توفى – رحمه الله – سنة ٧٩٤ هـ، ينظر: طبقات الشافعية ١ / ١٨٣، وشذرات الذهب ٨ / ٥٧٢ .

(٤) البحر المحيط في أصول الفقه ٣ / ٤٨٤ .

القول المختار

مما سبق نرى ان الراجح هو قول جمهور العلماء لقوة ما استدلوا به، وأن دخول (من) هاهنا على الاموال لا ينافي ما قاله الجمهور بل هو عين مرادهم لأنها لو حذفت لكانت الآية دالة على أخذ جميع أنواع الأموال، فلما دخلت أفاد ذلك أنه يؤخذ من كل بعضه، وذلك البعض هو ما ورد تقديره في السنة المطهرة بمقادير ثابتة بالشريعة، ثم أن هذا العموم المستفاد من هذه الآية قد جاءت السنة المطهرة بما يفيد تخصيصه ببعض الأنواع دون بعض.

الخاتمة:

ان الدارس لأصول الفقه يرى ان اللفظ قد يستعمل في المعنى الموضوع له أصلا وقد يستعمل لغير المعنى الموضوع له وفي الحالة الأولى يسمى حقيقة وفي الحالة الثانية يسمى مجازا، وان كلا من الحالتين قد يكون مفردا وقد يكون مركبا، وان هذه الالفاظ قد يكون لفظا واحدا يدل على معنى واحد، وقد يكون لفظا واحدا يدل على معان متعددة، وقد يكون اللفظ من عدة كلمات لكنه يدل على معنى واحد، وتعد حروف المعاني من المفردات التي تدل على معان متعددة، ونتيجة لهذا التعدد في المعنى اختلف الأصوليون في المعنى الحقيقي لكل حرف من هذه الحروف، ومن هذه الاختلافات اختلافهم في معنى حرف الجر (من) فقد يكون للابتداء، أو للتبعيض، أو للبيان، أو للتأكيد، أو للبدلية، أو للظرفية، أو للسببية والتعليل، أو بمعنى (عن)، أو لتنصيص العموم، الا أن أكثرهم ذهب الى أن معناه الحقيقي هو افادة التبعيض.

وكان لاختلاف الأصوليين في المعنى الحقيقي لحرف الجر (من) أثرا واضحا في اختلاف الفقهاء في كثير من المسائل الفقهية كاختلافهم في مسألة أيصال الصعيد الطيب الى الوجه واليدين عند التيمم، وكذلك اختلف الفقهاء تبعا لاختلاف الأصوليين في معنى (من) في مسألة أخذ الصدقة من كل نوع من أنواع المال أم من نوع واحد من الأموال، وغير ذلك من المسائل الفقهية.

المصادر والمراجع
بعد القرآن الكريم

١ – الإبهاج في شرح المنهاج لعلي بن عبد الكافي السبكي، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢ – الأحكام في أصول الأحكام، لسيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي، المتوفى ٦٣١هـ، ط الأولى، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣ – إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة ـ مصر.

٤ – الأم، للإمام محمد بن ادريس الشافعي، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

٥ – البحر الحيط في أصول الفقه البحر المحيط في أصول الفه، للزركشي، المتوفي ٧٩٤هـ، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م، طبع وزارة الأوقاف.

٦ – البناية شرح الهداية، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى، المتوفى ٨٥٥هـ، ط، الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٧ – التاريخ الصغير، لمحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧، دار الوعي، مكتبة دار التراث القاهرة – مصر.

٨ – تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، المتوفى سنة ١٢٠٥هـ، دار الهداية للطباعة والنشر.

٩ – تخريج الفروع على الأصول، لمحمود بن أحمد الزنجاني، أبو المناقب، الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

١٠– التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

١١ – التلويح على التوضيح، لمتن التنقيح في أصول الفقه، لسعد الدين بنعمر التفتازاني الشافعي، المتوفى سنة ٧٩٢ هـ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لنان.

١٢ – الثقات لابن حبان الثقات، لمحمد بن حبان البستي، المتوفى سنة ٣٥٤ هـ، الطبعة الأولى، ١٣٩٥– ١٩٧٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان.

١٣– الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

١٤ – الجوهر النقي، لصلاح الدين بن علي بن عثمان المارديني، الشهير بابن التركماني، المتوفى سنة ٧٤٥ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان.

١٥ – الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المتوفى سنة ٤٥٠هـ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ –١٩٩٩ م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٦ – خلاصة الجواهر الزكية في فقه المالكية، أحمد بن تُرْكي بن أحمد المنشليلي، المتوفى سنة ٩٧٩هـ، نشر ٢٠٠٢م، المجمع الثقافي، أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة.

١٧ – رد المحتار على الدر المختار، شرح تنوير الأبصار، في فقه مذهب الامام أبي حنيفة النعمان، لخاتمة المحققين، لمحمد أمين، الشهير بابن عابدين، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

١٨ – سير أعلام النبلاء، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

١٩ – شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لشهاب الدين، عبد الحي أحمد بن محمد العكري، المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ، دار ابن كثير، للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا.

٢٠ – صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان المتوفى سنة ٣٥٤هـ، ط ٢، ١٤١٤ – ١٩٩٣ م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

٢١ – صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة٢٥٦هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان.

٢٢ – صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٢٣ – طبقات الشافعية، لأبي بكر بن احمد، المتوفى سنة ٨٥١هـ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

٢٤ – الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

٢٥ – العناية شرح الهداية، لمحمد بن أحمد البابرتي، المتوفى سنة ٧٨٦ هـ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

٢٦ – كشاف القناع عن متن الإقناع، لمنصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى، المتوفى سنة ١٠٥١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٧ – كشف الأسرار عن أصول البزدوي، لعلاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٨ – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٢٩ – لسان الميزان، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى ٨٥٢هـ، ط ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

٣٠ – المبسوط، لأبي محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، المتوفى سنة ٤٨٣هـ، طبع سنة ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

٣١ – المجموع شرح المهذب للنووي المجموع شرح المهذب للامام ابي زكريا محي الدين بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

٣٢ – المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٣٣ – مشرق الشمسين، لبهاء الدين العاملي، نشر سنة ١٣٩٨ هـ، مطبعة مهر، قم – ايران

٣٤ – المعتبر في شرح المختصر، لأبي القاسم جعفر بن الحسن، المحقق الحلي، نشر مؤسسة سيد الشهداء، ١٣٦٤ هـ، قم – ايران.

٣٥ – المغني لابن قدامة، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المقدسي، المتوفى سنة ٦٢٠هـ، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م، مكتبة القاهرة، القاهرة – مصر.

٣٦ – مَنَاهِجُ التَّحصِيلِ ونتائج لطائف التَّأْوِيل في شَرحِ المدَوَّنة وحَلِّ مُشكِلاتها، لأبي الحسن علي بن سعيد الرجراجي، المتوفى بعد سنة ٦٣٣هـ، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م، دار ابن حزم للطباعة والنشر.

٣٧ – نهاية المطلب في دراية المذهب، لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، الملقب بإمام الحرمين، المتوفى سنة ٤٧٨هـ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م، نشر دار المنهاج للطباعة والنشر.

٣٨ – هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٣٩ – الوسيط في المذهب، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المتوفى سنة ٥٠٥هـ، الطبعة الأولى١٤١٧ سنة، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة – مصر.

٤٠ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

ملحق

جدول يبين عدد مرات ورود حرف الجر (من) في القرآن الكريم وبكافة الصيغ التي ورد بها

ت	اسم السورة	عدد مرات الورود لكل صيغة												المجموع
		من	ومن	فمن	لمن	منه	منها	منهما	منهن	منهم	منك	منكن	منكم	
١	البقرة	١٨٣	٩	١	٤	٨	٨	٢	١	١١			١١	٢٣٨
٢	آل عمران	١٢٩	٤			٣	٢			٨			٨	١٥٤
٣	النساء	١١١		٣		٨	٣	٣	١	١٢			٨	١٤٩
٤	المائدة	٨٠	٣		٢	٢	٣			١٦	١		٨	١١٥
٥	الأنعام	٧٦	٩			١	٤			٣			٢	٩٥
٦	الأعراف	١١٩	٤		٢	٣	٨			٦			٥	١٤٧
٧	الأنفال	٢٧	١			٢				٣			٧	٤٠
٨	التوبة	٥٩	٣			٢	٢			٨			٧	٨١
٩	يونس	٦٨			١	٣				١				٧٣
١٠	هود	٥٥	٤		١	٨	١			٢			٤	٧٥
١١	يوسف	٦٦	١		٢	٢	١	٢	١	١				٧٦
١٢	الرعد	٣٢	٣										١	٣٦
١٣	إبراهيم	٣٥	٢			١								٣٨
١٤	الحجر	٢٩			١		٢			٤			٣	٣٩
١٥	النحل	٦٢	٥	١	١	٤				١			١	٧٥
١٦	الإسراء	٣٤	١				١			٢				٣٨
١٧	الكهف	٤٦				٦	١			٤	٢			٥٩

ت	اسم السورة	عدد مرات الورود لكل صيغة												المجموع
		من	ومن	فمن	لمن	منه	منها	منهما	منهن	منهم	منك	منكن	منكم	
١٨	مريم	٣٤	٢			١				١	١		١	٤٠
١٩	طـه	٣٦	١				٤			١				٤٢
٢٠	الأنبياء	٤٦	١		١		١			٢				٥١
٢١	الحج	٤٤	٤			٢	٣						١	٥٤
٢٢	المؤمنون	٢٨	١			١	١			٣				٣٤
٢٣	النور	٣٥	١		٢		١	١		٤			٨	٥٢
٢٤	الفرقان	١٥					٢						١	١٨
٢٥	الشعراء	٤٢			٢								١	٤٥
٢٦	النمل	٢٣					٤							٢٧
٢٧	القصص	٦٦	٢	١		١	٣	١		٣				٧٧
٢٨	العنكبوت	٣٥	٣		١		١			١				٤١
٢٩	الروم	٤٠	٨			١				٢				٥١
٣٠	لقمان	١١	٢											١٣
٣١	السجدة	١٨				١	١			١				٢١
٣٢	الأحزاب	٣٤	٢				٢		٣	٢		٣	٣	٤٩
٣٣	سبأ	٣٠	١				٢			٢				٣٥
٣٤	فاطر	٣٥	٣							١				٣٩
٣٥	يس	٢٢	٢		١	٢	١						١	٢٩
٣٦	الصافات	٢٣	١		٤	٢	١			٢				٣٣

ت	اسم السورة	عدد مرات الورود لكل صيغة												المجموع
		من	ومن	فمن	لمن	منه	منها	منهما	منهن	منهم	منك	منكن	منكم	
٣٧	ص	٢٤			١	١	١			٥	١			٣٣
٣٨	الزمر	٤٢	١		١	٢	١						١	٤٨
٣٩	غافر	٤١					١			٤				٤٦
٤٠	فصلت	٣٠	٤			١				١				٣٦
٤١	الشورى	٣٩	٣		١	١	٢							٤٦
٤٢	الزخرف	٢٣				١	٢			٤			١	٣١
٤٣	الدخان	١١												١١
٤٤	الجاثية	١٧				١	١							١٩
٤٥	الأحقاف	٢٦	٢											٢٨
٤٦	محمد	١٧								١			١	١٩
٤٧	الفتح	١٣								٢				١٥
٤٨	الحجرات	٩							١	١				١١
٤٩	ق	١٢	١			١				٣				١٧
٥٠	الذاريات	١٢	١			٢				٢				١٧
٥١	الطور	٨	١											٩
٥٢	النجم	١٣												١٣
٥٣	القمر	١٢												١٢
٥٤	الرحمن	٧	١					١						٩
٥٥	الواقعة	١٦					١						١	١٨

ت	اسم السورة	عدد مرات الورود لكل صيغة												المجموع
		من	ومن	فمن	لمن	منه	منها	منهما	منهن	منهم	منك	منكن	منكم	
٥٦	الحديد	١٨					١			٣			٣	٢٥
٥٧	المجادلة	٩				١				١			٣	١٤
٥٨	الحشر	١٦								١	١		١	١٩
٥٩	الممتحنة	٩								١			٢	١٢
٦٠	الصف	٧												٧
٦١	الجمعة	٥	١			١				٢				٩
٦٢	المنافقون	٤					١							٥
٦٣	التغابن	٤												٤
٦٤	الطلاق	١١	١											١٢
٦٥	التحريم	٧										١	١	٩
٦٦	الملك	٨												٨
٦٧	القلم	٥					١							٦
٦٨	الحاقة	٤				٢							٣	٩
٦٩	المعارج	٤								٢				٦
٧٠	نوح	٥					١							٦
٧١	الجن	٦	١				١							٨
٧٢	المزمل	٥				٢							١	٨
٧٣	المدثر	٢								١			١	٤
٧٤	القيامة	١				١								٢

ت	اسم السورة	عدد مرات الورود لكل صيغة												المجموع
		من	ومن	فمن	لمن	منه	منها	منهما	منهن	منهم	منك	منكن	منكم	
٧٥	الإنسان	٧	١							١			١	١٠
٧٦	المرسلات	٢												٢
٧٧	النبأ	٢				١								٣
٧٨	النازعات	١					١							٢
٧٩	عبس	٣								١				٤
٨٠	التكوير												١	١
٨١	المطففين	٤												٤
٨٢	البروج	٢								١				٣
٨٣	الطارق	٣												٣
٨٤	الغاشية	٣												٣
٨٥	البلد	١												١
٨٦	الليل	١												١
٨٧	الضحى	١												١
٨٨	العلق	١												١
٨٩	القدر	٢												٢
٩٠	البينة	٥												٥
٩١	الفيل	١												١
٩٢	قريش	٢												٢
٩٣	المسد	١												١

ت	اسم السورة	عدد مرات الورود لكل صيغة												المجموع
		من	ومن	فمن	لمن	منه	منها	منهما	منهن	منهم	منك	منكن	منكم	
٩٤	الفلق	١												١
٩٥	الناس	٢												٢
المجموع		٢٣٧٥	١٠١	٦	٢٨	٨٢	٧٨	١٠	٧	١٤٤	٦	٤	٤	٢٩٤٣